

محمد سيد حاج | 85- منزلة العزم | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - [00:00:00](#)

بين ايدينا منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة العزم ومنزلة العزم ذكرها لو تذكرون معنا منذ بداية الدروس ذكر العلامة ابن القيم العزم في بداية الكتاب - [00:00:23](#)

وذلك لانه ذكر عزم المبتدي المبتدأ في الطريق يحتاج الى عزم ويبدأ عزم المبتدئ بالتوبة ولكنه اذا استقام وذاق حلاوة الايمان وعرف لذة اليقين وادرك برد الطمأنينة الى الذكر وذاق معنى الطاعة والعبادة - [00:00:53](#)

بعد ذلك يحتاج الى عزم للمواصلة حتى النهاية ولذلك يقول وقد ذكرنا في اول الكتاب انه نوعان اي العزم احدهما عزم المرید وعزم السالك على الدخول في الطريق. شخص هو بعيد عن الطاعة - [00:01:26](#)

في لهو وفي غفلة اعوذ بالله وانحراف وتيه وبعد عن الله عز وجل وهذا حال قالوا كثير من الاشقياء اعوذ بالله لا يعرفون الله ولا يسجدون له وبعضهم يعبد عبادة الالة والروتين - [00:01:51](#)

يتعبد عبادة الحركات والصورة دون ان ينفذ الى جوهر العبادة ولا الى حقائقها فلا يدرك للصلاة اسرارها ولا مقاصد ولا يقف على الاذكار وعلى ما يقول من الاذكار انما هي مجرد الفاظ لا يقف على حقيقة معانيها - [00:02:16](#)

وهذا يحتاج في بدايته ليتخلى عن المعصية ليقبل على الله عز وجل ليختار الطريق الى الله عز وجل. ان يكون تائباً يعني شخص يحصل له تحول في حياته. هذه بداية العزم - [00:02:39](#)

لكني ارجعكم فقد ينسى الانسان كثيراً وعهدنا الى ادم من قبل فنسي. ولم نجد له عزماً ولذلك كل شيء يحتاج الى عزم. طلبك للعلم يحتاج الى عزم وعزيمة بل سيرك في الحياة يحتاج الى عزم وعزيمة. تحقيقك لمشروع من المشروعات يحتاج الى عزم وعزيمة - [00:02:59](#)

اراد الله عز وجل ان يقيم الحياة على هذه المعاني. انت تأتي بالبذرة فتغرسها في الارض انها لا تثبت ولا تزدهر ولا تثمر بين عشية وضحاها انما تحتاج الى تعهد والى سقيا والى صبر والى رعاية حتى يبلغ - [00:03:35](#)

الزرع اشده واذا ما اينع حصاه يحتاج الى صبر وتوطين للنفس ايام وسهر وليالي حتى لا تضع ثمرة وجهد الايام والشهور جهد الايام والشهور التي بذلت فيها جهداً. هذا الخلق خلق عجيب. خلق الصبر. ومعه خلق العزم. ارجعكم. يقول ابن القيم - [00:04:00](#)

السائر الى الله كالمسافر وهذا صحيح قال فان المسافر اذا اراد ان يسافر فان اول شيء يأتيه تفكيره في السفر وكان هذا في منزلة الفكرة. يتفكر في السفر يفكر يسافر. يقول يا اخي انا ما اسافر. او متى يقرر السفر - [00:04:29](#)

اذا حصل داعيه جاب له تليفون قال ليه وابوك عيان اول حاجة بخوت انه اسافر. في موضوع معين جا بتاع الزواج في بكاء في بلدك في شنو ما عارف في مشروع معين في كذا واحد بيدك الخبر بيدك الموضوع يقول لك يا اخي والله قالوا في معرض في المنطقة الفلانية في الصين معرض في دبي طوالي تقول في - [00:05:00](#)

تقول يا اخي انا ما اسافر. طيب ماذا بعد الفكرة؟ بعد الفكرة البصيرة تأتي البصيرة في امر السفر طيب تحدد نفسك انا عندي قروش

ولا ما عندي؟ الموضوع ده محتاج سريع ولا ما سريع؟ المعرض ده بيبيدني ولا بيبيدني؟ طيب - [00:05:27](#)

بقدر امشي ولا ما بقدر؟ بتحدد حاجاتك. موضوع ابوك دا لو قال لك ابوك عيان بتعمل شنو بتفكر وتدبر. طوالي بعد ما قررت اسافر.

بتشوف حساباتك. ما عندك بتعمل شنو - [00:05:47](#)

بتدين تستقرض تقول ما ما في تفكير كثير. تفكر في امر السفر. ماذا بعد البصيرة وتدبير امر قررت شفتها رتبت امورك عيالك ناس

البيت وقفت حاجاتك واوكلت مشاغلك قدمت اجازة اذا كنت موظف - [00:06:01](#)

بعد الفكرة والبصيرة يأتي العزم. تعزم على السفر. مشيت الميناء البري مشيت المطار مشيت وكالة السفر طوالي عملتها جرائاتك عمل

الاجراءات اسمه العزم خلاص انت عزمت على السير الان انتم معنا في هذه المنازل نترقى - [00:06:23](#)

ويا اخواننا منازل السير كما قال ابن القيم منازل السير الى الله المعنوية كمنازل السير في السفر كمنازل السفر الحسية بتركب بتركب

حاجة معينة بتمتطي حاجة معينة بتركبها طيارة بعد العزيمة وهنا انت تمتطي في سفر - [00:06:49](#)

الى الله تمتطي اعمال القلوب من الاخلاص وصدق النية وصدق التوجه وصدق الالتزام مع التوكل الصادق والاعتماد الكامل وتفويض

الامر الى الله. وهذا ما تنطقه في طريق سيرك في طريق سير معالي يعرف بها صحة الطريق. اخوانا زول ماشي من هنا للابيض -

[00:07:15](#)

اول حاجة هتلاقك قبل اوليا بعد ساعة حيجيك جبل اولية بعد جبل اولية في محط جبل اولية بيوديك تمشي على شنو القطينة

الدومي والد الزاكي بتجي في كوستا بتقطع الكوبري في في فجة اسمها ربط في ربك الفطور - [00:07:43](#)

تفطر في ربك زول مشى خمس ساعات لا جو ربك ولا جو كوستا يعمل شنو يوقف طوالي احنا الكلام ده ما بيجي نحن بنضيع يسأل

فانت في طريقك في طريق سيرك الى الله وضع - [00:08:16](#)

لك معالم تعرف بها صحة الطريق. وهذا الطريق المستقيم القويم هو الكتاب والسنة. لا غير الكتاب والسنة وانما ضل من ضل في

طريق السير المعنوي الى الله باتباعه غير طريق الكتاب والسنة من اقوال الرجال والى - [00:08:36](#)

والى غير ذلك عشان كده انت لما تكون ماشي في طريق السير الى الله بتمر بمعالم معينة في طريق مسفلت وفي طريق بوصلك لكن

بيصير روحك الطريق المسفلت ده حق الرسول عليه الصلاة والسلام. تركب الطريق المسفلت ده واديك مرتاح. يوصلك لرب العالمين.

تركب اي طريق تاني - [00:08:58](#)

يا وصلت يا ضيعك وفي الغالب بيضيعك. اي طريق شوف دي قاعدة قالها ابن القيم حتى ابن القيم لو ما قالها صحيحة كل طريق الى

الله بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم مسدود - [00:09:24](#)

الدين كلو كده شفت الدين كلو كده كل طريق كل طريق سير الى الله على غير طريقته صلى الله عليه وسلم مسدود لا يوصلك الى

المطلوب والمقصود بتضيع رقبته والله - [00:09:48](#)

لابد تمشي وللرسول عليه الصلاة والسلام. يا اخوانا ما الطريق الى الله؟ يوازيه الطريق الى غير الله؟ مثلا في حاجة يشد المسلمون

رحالهم في كل سنة او في مواسم معينة الى مكة - [00:10:05](#)

ومن المسلمين من يشد الرحال الى غير مكة لكننا بقاعدة لا تركب الا الى مكة مكة بس والمدينة وبس وبيت المقدس واضح لا تشد

الرحال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام - [00:10:27](#)

ومسجدي هذا هو بيت المقدس وفي رواية للمسجد الاقصى المسجد الحرام ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة والمسجد

والمسجد الاقصى او مسجد بيت المقدس. وبالتالي في طريق سيرك الى الله فكرة - [00:10:55](#)

وبصيرة وشنو وعزم وماذا بعد الفكرة والبصيرة والعزم ما ثمة الا سلوك الطريق. العذب هذا عزم المبتدئ. يعني واحد بدأ يا دوب

العزم في بداية الطريق ونحن نحتاج الى العزم في بداية الطريق. ان تتخلص من رواسب الجاهلية - [00:11:18](#)

وان تنسلخ من اخلاق البهيمية والحيوانية. وان تقرر سلوك الطريق المستقيم. وان قرار في حياة الانسان ان يتخذ قرارا بالعودة الى

الله والرجوع اليه وبالتوبة الصادقة وبالبعد عن كل ما هو محرم - [00:11:48](#)

ولكن بعد السلوك واتيان المساجد واتيان المساجد وقراءة القرآن ومعرفة الله وذوق حلاوة الايمان وادراك حقائق اليقين بعد ذلك الثبات والاستمرار في الطريق يحتاج الى عزم والى ارادة. فقد يخرج المسافر من الخرطوم الى الالوية - [00:12:15](#) ويصل كوستي فتنهار عزمته وهذا اسوأ لانه سينقطع لا ارضا انقطعت ولا ظهرا ابقى من الاول ما داري ساكت ما داري مش بس قاعد في خرطوم دي. في زوج قرر يسافر. قال امشي. طلع وحجزه اي حاجة وركب - [00:12:41](#) لمن وصل منطقة معينة ما قدرت تاني مصر يحتاج الى عزم لمواصلة السير هذا الذي سوف نتحدث عنه. يقول الهروي العزم تحقيق القصد طوعا او كرها قال ابن القيم قوله قول الهروي عن تحقيق القصد طوعا هذا صحيح. فان - [00:13:07](#) من قصد الله ينبغي ان يقصد الله قصدا محققا لا يشوبه شيء من التردد اياك ان تتعامل مع ربك بالتردد لا تتردد العزيمة ولتكن عزميتك ماضية وانت تسير الى من - [00:13:36](#) الى ربك جل وعلا في علاه. اما كرها هذا صحيح ايضا لان بعض الناس قد يسير مكرها لكنه هل هو مأجور؟ او غير مأجور يعني عنده اجر عند الله ولا ما عنده اجر له؟ قول ماشي دبي انت ماشي عندك مصلحة محددة قضم عينك في زول ماشي ما عنده قصد - [00:14:01](#) الطائرة ذي سايقها بس في واحد ماشي له بيت كمسري ولا كرهاة كذلك في طريق السير الى الله. منهم من يسير الى الله كراهة. ما يسير مع السائرين. اما رياء اما سمعة وهكذا - [00:14:29](#) واما انه لا يستطيع ان يخالف الناس حتى لا يقال عنه. او ان التيار المجتمعي يأخذه. في ناس والله اعوذ بالله. واحد تلقاه انا بعرف تزوره لما نكون قاعد في الناس كلها صلاة المغرب وخجلان - [00:14:52](#) انه يجنب كده المسمل بيقلوا عليه الكلام ثقيل قوال يقوم يجيك يصلي الله اعلم بوضوء بدون وضوء الله اعلم. قال مين بيجي بيصلي مع الناس دي؟ تاني مغرب درس مغرب واحد. تاني الا يكون في عرس. او - [00:15:10](#) ما بصلي هيك وان كان هنالك من يسجد لله كما في التنزيل. في الرعد ان اخبر الله تعالى انه ويسجد لله انه من ان هنالك من يسجد لها طوعا وهناك من يسجد لله شنو؟ كرها. وسجودهم كرها لله - [00:15:29](#) عدم مخالفتهم لنواميس الله وسننه في الكون ولذلك هم يحتاجون الى الله فاذا ما تعب وارهق جسده نامت عينه غصبا عنه. سجد لله حركة قلبه حركة الدم داخل الجسد خلق الله الاعضاء لتؤدي وظائف معينة. فاذا اختل عضو من الاعضاء هلك الانسان. هو محتاج لله عز وجل - [00:15:58](#) فمن الناس من يسجد لله طوعا كالمؤمنين يأتي احدثهم الى الصلاة طائعا مختارا يقف بين يدي الله راكعا وساجدا وذاك ومناجيا ومنهم من يسجد لله اذا جاع اكل واذا عطش شرب اريد احدا من خلق الله من البشر لا يأكل ايدا اذا جاع ولا يشرب ايدا اذا عطش ولا - [00:16:33](#) لا ينام ايدا اذا ارهق وتعب وهو مجبر ان يتعامل مع الليل والنهار لانه لا دخل له في نواميس الكون وسنن الله في الوجود من اجراء الشمس والقمر وغيرها فانه ملزم ان يقول ان اليوم سب. اليوم سبت شئت ام ابيت. وغدا اثنين احد وغدا وبعد غد الاثنين. وبعد غد - [00:17:01](#) الخميس وساعة الجمعة شئت ام ابيت هذه سنن الله في الكون والانسان ملزم ان يطوع حاجياته وفق سنن تعالى وهذا سجودهم لله كرها طيب وهنا مسألة فقهية. ناقشها الاصوليون والفقهاء. هل للمكره - [00:17:24](#) اختيار واردة المكره المكره له ارادة ولكنها مشوبة وناقصة او هو فعل شخص قيل له افعل. اشرب خمر ابى وضع له المسدس على رأسه يشرب الخمر مد يده واخذ كوب الخمر - [00:17:51](#) وشرب الخمر بارادة ولا بغير ارادة بارادة لكن ارادته متحكم شنو؟ فيها. ولذلك لا يحاسب شرعا لا يحاسب لا دي لا دنيا ولا اخرى ان شاء الله يعني في الدنيا لا يقام عليه حد. وفي الآخرة لا يعاقب - [00:18:21](#) ان الله عز وجل قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. هذا من الاضطرار ولذلك عندنا قاعدة ان المكره مضطر ولكن ليس

المضطر شنو؟ مكرها قد يضطر الانسان بغير شنو؟ بغير اكراه - 00:18:40

الاكراه على قسمين اكراه وهذا تكون الارادة فيه مسلوبة تماما. اكراه ملجي. يعني الموت طوالي. واكراه ناقص. شخص وضع لك في راسك قال ليك تعمل الموضوع ده هذا اكراه مرجي - 00:19:03

شخص هددك قال لك والله ما تعمله اقتلك هل هذا الاكراه بمنزلة من عاين الموت ها هذا اكراه ناقص عرفت؟ وان كان التهديد عند بعض الناس مؤثر جدا خاصة اذا كان انسانا بسيطا. عرفته؟ طيب - 00:19:26

الكفر من موانعه من موانع التكفير الاكراه. لقوله تعالى الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره. فمن امر ان يكفر تحت وطأة الاكراه فكفر لا يعتبر كافرا - 00:19:50

وكذلك المعاصي عرفته؟ واذا اختلف الفقهاء مثلا في الزنا لو شخص اكراه شخص على الزنا قاليك لا تزني اقتلك وقام زنا الشافعية عندهم ان هذا اكراه لكنه ناقص وغيرهم يقولون لا هذا مكره مسلوب - 00:20:13

اسلوب الارادة وبالتالي لا يحاسب قالوا من اكراه على الزنا لا يمكن ان يزني الا اذا حصل له نوع رغبة ولكن رد عليهم انه لم يكن يرغب في الزنا. ولكن لما اضطر اليه وبدأ فيه جاءته بعد ذلك شنو؟ الرغبة. هذا كله متفق عليه - 00:20:39

لكن الاكراه لقتل غيرك لا يعتمد شرعا كيف يا اخوانا شخص اكراهك قال لك بقتلك كان ما قتلت فلان هنا نفسك ليست باولى من نفسه هو واحد قال لك كان ماشي جبت الخمرة بقتلك. ممكن تشرب الخمرة - 00:21:05

وما عليك شيء. قال ما كفرت بك اقتلك يجوز لك وهذا مانع من موانع التكفير. شخص قال لك كان ما عملت كذا كان معك زميل بقتلك كان معك كده كان قال لك كان ما قتلتها - 00:21:29

تقتل الزول ده وكان ما قتلتها انا بقتلك هل تقتلوا ما تقتله. نهائي ما تقتله لماذا نفسك ليست باولى من شنو من نفسي ما هو الموت يا هو الموت وبالتالي هذا اكراه لا يعتقد. هذي مسألة فقهية - 00:21:46

اه اصولية عابرة. يقول الهروي وهو على ثلاث درجات العزم وهو يقصد بذلك العزم هو على ثلاث درجات يبقى الحال على العلم لسيم برق الكشف واستدامة نور الانس والاجابة لامانة الهوى. كلام جميل خالص - 00:22:10

نشوف الكلام ده معناه وشنو؟ اباء الحال على العلم سبق ان تحدثنا عن الحل الحال ما يحس به الانسان من وما يطرأ على الانسان من علاقة مع الله عز وجل من انس وطمأنينة وبكاء وخوف - 00:22:40

ووجل ورغبة والجمعية قلب اجتماع قلبه على الله. واقباله على الله عز وجل. هذا يسمى شنو؟ حال يقول الهروي يبقى الحال على العلم العدل اولى درجات العزم ان يتأبى حالك ان يخضع للعلم وان ينحط للعلم - 00:23:04

وابن القيم يرفض هذا الكلام من الهرويين ابن القيم يرى ان الحال لا يكون حالا صحيحا الا اذا خضع لشنو؟ للعلم. والعلم المراد به علم الكتاب والسنة وقد يطلق عليه بعض الناس علم الظاهر او علم - 00:23:32

والحال يراد به احوال شنو احوال القلوب وتقلب القلب انت احيانا تجد نفسك في ايمانيات عالية هذا حالك. وحيانا ايمانياتك تنقص وحيانا تحس بانك تدرك ما تقول في الصلاة من اقوال وحيانا تشعر انك تصلي صلاة الالة - 00:23:57

والروتين احيانا تدرك تأثم وتبكي عند سماع آيات وحيانا لا تتأثر الحال قال ابن القيم لا ضابط له. انما الضابط في الكتاب والسنة وفي المحجة البيضاء ولذلك يقول ابن القيم - 00:24:19

كل دي برضو قاعدة مهمة جدا في السلوك قاعدة مهمة في السلوك والتطبيق. كل حال لا يطيع العلم فاسد كل حال لا يطيع العلم فاسد ومبعد عن الله بعض الناس يجعل الحال ويهجم على قلبه من اذواق واشواق ووجد عرفت؟ واحوال - 00:24:39

قلبية يجعل هذا الاصل بل لاضطراب الحال يقول ابن تيمية رحمه الله في التحفة العراقية في الاعمال القلبية اسمع هذا الكلام اللطيف. قال من الناس من لا يبكي عند القرآن ولكنه يبكي عند - 00:25:10

من الناس من لا يبكي عند القرآن. ولكنه يبكي عند السير والخابار صح ولا ما صح هذا حاله بيكون في اللحظة دي عايش حالة معينة. يا اخي النفس البشرية دي متقلبة جدا. وفيها من التعقيدات والمنعرجات والعلل والاثار - 00:25:27

والمداخل والاشكالات والقواقع الشيء الكثير. اعوذ بالله فعلا قال ونعوذ بالله من شرور انفسنا اجارنا الله واياكم من شرور انفسنا. فبالتالي الحال ليس حاكم انما الحاكم العلم الكتاب والسنة. فكل حال خالف الكتاب والسنة مردود. يقول ابن القيم هذا من الكلام - [00:25:45](#)

لطيف يا اخي. يقول ابن القيم مثلا من الناس من يندمج في نافلة من النوافل. فيجد نفسه فيها وينادي للمكتوبات فلا يقوم لانه اذا قام الى المكتوبة قطع حال قلبه مع الله. قال ابن القيم - [00:26:15](#)

نقوم الى المكتوبة وان كان جالسا تحت العرش لان عبادة الوقت المكتوبة بعض الناس يكون قاعد في ذكر يذكر منتمي ودموعه جارية يقيموا الصلاة يقول انا كان قمت الموضوع ينتهي اخيرا اكمل لحد الاخر لحد اخره - [00:26:35](#)
ما في اخر تقوم طوالي الصلاة المكتوبة. العبادة المكتوبة دا كله مستحب كله وبالتالي الحال ما له؟ محكوم. والعلم حاكم لذلك اقول معلقا على هذا الكلام وهل من عبد الله بغير علم - [00:26:53](#)

يعتبر عابدا لله؟ الم يقل صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وما عبد الله بمثل العلم يقول ابن قدامة المقدسي في مختصر منهج القاصدين العلم عبادة القلب - [00:27:17](#)

تعلم العلم او تعلم العلم النافع هو عبادة شنو وعبادة القلب يا سلام لكن اشتراطنا ان يكون العلم علما شنو نافعا من الناس من يتعلم حتى القرآن والسنة ولكن لا ينفعه الله بالقرآن والسنة. ليس لان القرآن والسنة ليس فيها نفع. انما القرآن - [00:27:40](#)
سنة وضع في اناء لا يثمر هذا الماء اذا نزل على اي ارض ينبت ها هل ينبت في اي مكان؟ في اراضي خصم وفيه اراضي قاحلة. وكذلك علم الكتاب والسنة يثمر الوان الخشية وصنوف العبادة والادب - [00:28:05](#)

التواضع والتخلق بالاخلاق الفاضلة والاقبال على الله ومعرفة الحقوق وادائها لا يكون هذا العلم نافعا الا اذا صادف وعاء واء نقياً وصافيا ولذلك لابن القيم قاعدة التخلية قبل التحلية. يقول اذا اردت ان تحلي قلبك بالايمان فخلي قلبك اولاً عن ما سوى - [00:28:31](#)

اخرج من قلبك كل باطل. اما اما الرحمن عمل الرحمن وعمل الشيطان لا يلتقيان في القلب. اذا وجد احدهما طرد الآخر وبالتالي آباء الحال على العلم. طيب ابن القيم مؤدب جدا. هذا من الادب بالمناسبة - [00:29:00](#)
يلتمس للهروي العذر ويوجه كلامه توجيها صحيحا هذا من الادب بعض الناس اذا اخطأت خطأ ذل فيه لسانك او انفلتت كلمة انفلتت منك كلمة لا تقصدها بشعة وشنع واشاع وروج وحذر وسهر بك - [00:29:31](#)

كأنه كان يرجوها وينتظرها بفارغ الصبر وبعض الناس اذا قال القائل الكلمة ابن القيم اخواننا اقول لكم شيء اذا لم نستفد من مدارج السالكين هذه مشكلة مر علينا قول ابن القيم وان الكلمة الواحدة يقولها رجلان يريد بها احدهما محض الباطل - [00:30:10](#)
ويريد بها الآخر محض الحق. وليست العبرة بالكلمة العابرة. ولكن بالسييرة والمنهج وما يناظره وعليه الرجل هذا الذي نحمله عليه وابن القيم يرى ان الهروي كانت له مواقف في الدين تجاه بعض اهل البدع والاهواء مواقف قيمة ولذلك يدافع عنه ويقول - [00:30:38](#)

آباء الحال على العلم. يعني حال القلب وما يهدم على القلب من احوال ايمانية وتقلبات وفرح وبكاء وخشية وانابة وقرب وبعد ما يحصل للقلب من ذلك قال ابن القيم رحمه الله - [00:31:06](#)
ينبغي ان يكون هذا خاضعا لعلمه. لكن الهروي ظاهر عبارته ان الحال لا يخضع لعلم. يقول اذا اراد امتناع الحال عن العلم فباطل. اما اذا اراد ان من وصل بالعلم - [00:31:25](#)

الى حال مع الله عليه ان لا ينحط الى علم بغير حال وهنا يتضح الشرح يتضح الصرح اقول هنالك شخص تعلم علم الكتاب والسنة واثمر علم الكتاب والسنة فيه كيف ظهر تهذيب العلم عليهم - [00:31:45](#)
كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول قسم ظهري رجلان. عالم متهتك وجاهل متنسك عالم لا يأخذ بعلمه متهتك وجاهل متنسك يعبد الله ولكنه جاهل بكثير من العبادة ولكنه جاهل - [00:32:15](#)

عرفت في تلبيس ابليس قال دخل الشيطان على رجل في المسجد يصلي وكان هنالك عالم وكان هنالك عالم من العلماء راقدا نائم.
والعابد جاهل يصلي والشيطان يقف فسأله نبي ذلك الزمان - [00:32:43](#)
سأل الشيطان قال ما الذي اوقفك؟ قال اريد ان ادخل على العابد فافسد عليه صلاته قالوا ما يمنعك؟ قال هذا النائم عالم اذا استيقظ
اصبح له الصلاة وهنا جاءت العبارة - [00:33:05](#)
نوم العالم خير من عبادة الجاهل لان العالم اذا نام يعرف متى ينام متى يقوم؟ متى يصل الرحم؟ متى يكرم الضيف؟ متى يخرج؟
متى آآ يجاهد متى كذا؟ يعرف وفق العلم ووفق مقتضى العلم والسنن يعرف الطريق - [00:33:22](#)
ويبصر الطريق نسأل الله تعالى ان يعلمنا علما نافعا. يا معلم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا. فالعلم مهم طيب لكن عندنا شخص
تعلم ووصل بالعلم الى احوال قلبية من محبة وقرب وانس وكذا - [00:33:47](#)
وشخص تعلم ولكن علمه ظاهري يتعلم وهو يقف مع حروف العلم دون ان يقف مع حدوده وادابه من وصل الى الحال بالعلم عليه ان
يتأبى حاله الذي هو ثمرة علم صحيح ان يتأبى حاله من ان ينحط الى علم - [00:34:09](#)
نظري مجرد بعيدا عن عن الاحوال والمعارف الالهية. طيب اباء الحال على العلم واعجبني جدا توجيه اه ابن القيم رحمه الله تعالى
لذلك اخوانا ما احوجنا ان نلتمس شخص عبارة من شخص قال لك يا اخي فلان قال كده - [00:34:39](#)
انت تشوف الزول ده كيف اول حاجة قبل كده كيف هل عرف عليه انحراف هل ضبط عليه خلل في فهمه وتفكيره؟ ام لا؟ ثم بعد ذلك
حاول ان تتقصى اقل شيئا تسأله - [00:35:05](#)
بل ان وجدت اللفظة يمكن ان يقوم وانه يحمل اكثر من معنى فاحمله على المعنى شنو الاحسن واذا سمعت قيل يحتمل التأويل
فاحمله خير محمل. فعل الرجال الكمل هذا فعل الكمل من الرجال - [00:35:26](#)
ولذلك دعك من كلام ابن القيم. توجيهه لكلام الهروي نفسه والتماسه للعدو ادب قائم بذاته طيب قال اباء العلم على الحال اذا تأمل
حاله على العلم قال لسيم برق الكشف - [00:35:47](#)
كلام جميل للشيم الكشف بمعنى صاحب الحال مع الله اقبالا واجتماع قلبه اخوانا انت احيانا مثلا اسألك سؤال حالك في رمضان هل
هو كحالك الان اختلاف كبير الحال في رمضان كان اقبالا وكان القلب مجموعا. ليس مشتتا في اودية الدنيا وشعابها انما كان مقبلا
على الله - [00:36:09](#)
حال قلبك في العشر الاواخر من رمضان هل كحال قلبك الان حال قلبك في العشر الاواخر في ليلة السابع والعشرين. لما اتيت وانت
تظن وتعتقد انها ليلة القدر. هل هو كحالك قبل وبعد - [00:36:50](#)
حال قلبك وانت معتكف حال قلبك الان وانت تستمع الى الدرس هل هو كحة لقلب قلبك قبل درس؟ لابد ان تحس ان هنالك تغييرا
طرا على قلبك من حيث الاقبال من حيث استشعار العظمة - [00:37:09](#)
من حيث ادراك الجلال من حيث آآ استحضار هبة الذكر والعبادة وبالتالي الكشف الشيم الشيء الذي هو تراه من بعيد والبرق والبرق
يشام شيما هنالك من لا واقترب منه سمي شيما لانه - [00:37:27](#)
تراه من بعيد يلوح لك من بعيد فصاحب الحال مع الله بقلبه كحالك في رمضان كحالك في الاوقات الفاضلة. كويس؟ وفي الاحوال
الشريفة حال قلبك مع الله يشومه برق الكشف - [00:38:04](#)
برق الكشف الانس هذا افضل تفسير عرفت يقصد معنى الكشف ان العبد ما زال يترقى حتى شام برق الكشف فادرك الانس بالله
فتجده بالله ورجل ذكر الله خاليا. عيناه يحب الانس بالله ويستشعر - [00:38:22](#)
عظمة الله عز وجل وبذكر الله تجده مستأنس وهو يدرك دائما انه في معية الله طيب صاحب العزيز المكي عزيمته مصبة المحافظة
على ما وجد من نور الانس نعيد نعيد الكلام - [00:38:49](#)
الصاحب عزيمته منصبة نحو ان يحافظ على نور انسه بالله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله لشيب كشفه. واستدامة نور الانس وهذا
واضح لماذا؟ لان شيم برق الكشف يوجب له نورا - [00:39:19](#)

من الانس نور ليس نور حسي انما هو نور شنو نور قلبي كقول الانسان اذا خرج من البيت يريد المسجد اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا - [00:39:48](#)

وعن يميني نورة وعن شمالي نورة ومن امامي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واجعل لي نورا. فهذا نور نور البصيرة نور الايمان. وذلك لانه يشبه الايمان بالنور دائما. يشبه الكفر بالظلمات - [00:40:02](#)

المصطلح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه القاسية قلوبهم من ذكر الله عرفته؟ طيب قال والاجابة لاماتة الهوى وهنا كلام خطير جدا. قلنا اماتة اجابة شنو جبهة الهوة. يقول ابن القيم شرحا لهذا الكلام - [00:40:24](#)

من اشرف على الكشك ووصل الى هذا الحالي بقلبه احس بحالة تشبه الموتى حتى ان منهم من يسقط على الارض ابن القيم يقول كأن الهروية يقصد ان من بدأ في ادراك نور الانس - [00:40:57](#)

بدأ مبادئ الفناء والنفس البشرية مجبولة على كراهية الموت الفناء المراد هنا يعني من سار في طريق اخوانا لا يوجد هنالك فناء مادي اعوذ بالله بين العبد وبين الرب هذا كلام باطل هذا كفر - [00:41:28](#)

يعني بعض الناس يقول ان العبد يفنى في من الرب وهذا لا يكون ابدا. لا يكون العبد ربا ابدا ولا يكون الرب عبدا ابدا فهذا باطل وكفر وانحراف عن عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام - [00:42:00](#)

هذه عقيدة الفلاسفة عقيدة الفلاسفة والملاحدة واليونانيين ومن تأثر بهم من جهلة المنتسبين الى الاسلام. هذا باطل لا يكون. اما الفناء فناء صفات الشر من بدأ في حال قلبه انسا بربه بدأ يتخلص يتخلص من رواسب الجاهلية والاحقاد وكل - [00:42:24](#)

وبدأ يتخلق بصفات سامية من صفات العفو والتسامي والتخلق بالاخلاق الفاضلة والنزاهة والعفة والى غير ذلك قال ابن القيم اما الذي يسمع ذكرا فيسقط مغشيا علي حتى ولو قلنا انه تأثر واصابه نوع من انواع الفناء فانه ليس حال الكملي فان حال - [00:42:52](#)

الانبياء كانوا يذكرون الله وكذلك الصحابة غاية ما يقع منهم انهم يبكون ويتأثرون الدموع يبكون ما كان احدهم يسقط وما كان احدهم ينهار اما الاستدلال بصعق موسى عليه السلام فلم يكن هذا - [00:43:27](#)

من ما هو الان موجود انما لان موسى عليه السلام تحمل في الامر ما لا يطيق لا موسى ولا غيره لا يطيق هذا. والدليل على ذلك قال انظر الى الجبل - [00:43:53](#)

فان استقر مكانه وسوف تراني فلما اتجلى ربه للجبل جعله شنو وخر موسى صعقا. هذا صعق لا يمكن ان يقاس على من يزعم انه يذكر الله او يقرأ القرآن. موسى - [00:44:09](#)

عليه السلام ولا احد من البشر اؤمن بان ينظر الى الله في الدنيا. اما نحن امرنا بشنو بقراءة القرآن وقد انزل الله القرآن لان ننتقه. بل وفي القرآن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:44:31](#)

طب في القرآن والتنزيل ان الشرائع التي شرعت مطلقة كيف تقول انه لم يطق هذا الكلام انما لضعف نفسه هو اما موسى عليه السلام كان مقامه لابد ان يصعق فيه - [00:44:50](#)

فيه بعض الناس للاسف يشتري على هذا بانه الانسان يكون في ذكر فيقع شنو مغشيا عليه. وهي نفس الذكر نفسه قد لا يكون مشتركا. قد يكون بدعي. ذكر برحمة ربك عبده زكريا - [00:45:12](#)

اذ نادى ربه نداء خفيا. يا اخي الانبياء كانت بتقول ربنا كيف كيف يذكر الانبياء ربهم ان محمدا عليه الصلاة والسلام سيد الانبياء وسيد الاول والاخرين. وافضل الذاكرين. كيف لو كان يذكر ربه؟ عائشة رضي الله عنها - [00:45:32](#)

بعض الناس يسقط في من الذكر. قالت والله كان ابو بكر من اكثر من ذكر الله كان رسول الله من اسلم الذكر لله ما رأيته يسقط وكان ابو بكر وعمر يذكرا الله فما رأيت احدهما استقم - [00:45:51](#)

حتى قيل يقولون وصل قالت عائشة نعم وصل ولكن اذا سقر هذا هذا مخالف كتاب السنة. فمن فم سمع شيء واصابه شيء من الغيبوبة لا يمكن ان يقاس عليها - [00:46:10](#)

يعني طلب رؤية الله عز وجل وتجلي ربه سبحانه وتعالى له فما اطاق موسى ولا غيره لا يطيق ذلك فبالتالي هذا مختلف. طيب اه

الدرجة الثانية الاستغراق في لوائح المشاهدة - 00:46:28

كلام جميل الاستغراق في لوائح شم المجتهدة انت مطالب عند الشيم يعني عند ظهور برق الكشف فيه هو انكشاف الصفات الذميمة وحلول الصفات الطيبة فيك قد تصل الى درجة من ان الصفات الذميمة - 00:46:48

واذا حصل هذا الاستغراق في روائح المشاهدة بذلك الاستغراق في لوائح المشاهدة يعني صاحبها نحن نتكلم عن السير الى صح؟ طيب قلنا المثال قلنا شنو؟ الانسان ماشي من وين لوين - 00:47:26

من الخرطوم لمن؟ للابيض. قال له ببيض. طيب. قررت وركبت من محل معينة. سايق عربيتك الخاصة. ازودت. جيت في لو بتلقى الطريق يقول لك كوستي تلتمية وكده مسلا كيلو. كده جيت. وقفت في محل معين فطرته. عرفت نفسك ماشي صح - 00:47:51
وانت في الطريق سيدك تلوح لك من على البعد انوار المدينة او معالمها الكبيرة المسافة الطويلة وانت خش على القصة دي الجبال بتكون مسافة شايقة الجبال ما يعتلي الرب من خفة اعباء السفر - 00:48:10

والتخفف من المقصد والتعب ويمني نفسه بوصول قريب عاجل. فيبدأ بعد ذلك يتنشط. صح ولا مو صح وانت في طريقك الى الابيض. خلاص بقيت على مشارف المدينة حشوف شنو؟ النصب - 00:48:37

بتاعة البترول بتاعة بتشوفها من بعيد كده بتكون اكبر حاجة ظاهرة. بعد شوية البيوت شوية شوية عرفتة؟ فالاستغراق في لوائح المشاهدة وانت على اعتاب الوصول في طريق سيرك الى الله وكل هذا - 00:49:02

تحسه بالقلب ويهدم القلب وتدركه عند هذه المرحلة سماها استغراق لوائح المشاهدة. عندها يقبل العبد بقلبه وکلياته على الله. ويتخفف من التعلق والتلفات بكل ما هو مادي حتى يصل الى درجة يتعامل فيها مع المادة باعتبار الاسباب فقط. لا يتعلق بها ولا يلتفت - 00:49:20

فيها كثيرة ولا تساوي عنده شيئا يقول الدرجة الثانية الاستغراق في لوائح المشاهدة وهذا لا يكون الا اذا كان السائر على مشارف الوصول الى المقصود او المصلوب. بالنسبة للمسافر السفر الحسي المقصود بذلك - 00:49:49
المدينة التي يقصدها قال واستنارة ضياء الطريق يا سلام وهذا بمن هو عذاب مستهدف شنو على مشارف المدينة. واستجماع قوى الاستقامة هو يريد عزم والاستجماع قوى الاستقامة اه هنا كلام لطيف جدا يا اخوان مفيد جدا. بالنسبة للسائل الى الله عز وجل - 00:50:14

وهو انه اسمعوا هذا الكلام لا يكون السالك نحن ندرس مدارج السالكين. مدارج السالكين لا يكون السالف سالكا ولا متدرجا في منازل السير ومراق الكمال في طريقه الى الله - 00:50:51

ما لم يسر الى الله ظاهرا وباطنا ان تتسير الى الله بظاهرك ان تؤدي ما طلب منك من الفرائض والنوافل والعبادات الظاهرية وان يصحب فعل الظاهر عبادات القلب. فمن اكتفى بعبادات القلب وزعم انه وصل - 00:51:19
وترك العبادات الظاهرة كفر ايوه يقول لك انا خلاص وصلت الصلاة مهمة تشريع الجنائز المريض تقعدوا الجوارح مهم جدا فالسائر الى الله لابد ان يسير الى الله ظاهر المسلم طيب هنا استجماع ما معنى الاستجماع؟ شرط في طريق السير الى الله - 00:51:44
بدأ يحس حالة جليل على قلبه لم يكن من ذي قبل هو حال انسه بالله. يا سلام! قلبه يأنس بالله لمن يقول لك يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصح لي شأني كله ولا تكليني الى نفسي طرفة عين يكون مدركا لما قال - 00:52:12

ومحسا لما في هذه الكلمة من الحقائق والمعاني الجليلة العظيمة الشريفة. يدرك ذلك ويحس ذلك. فاذا احس بنور الانس واستغرق في لوائحك شنو المشاهدة فصار مع الله عز وجل ومع امور الغيب واليقين اكثر من احساسه بالمادة وبمتعلقاتها ومشتقاتها - 00:52:34

ما اكثر التعلق بالمادة يأتي المصلي الى المصلي ويكتب له في المساجد ورقة كبيرة انتبه اجر الصلاة اجعلها وزر اغلق اغلق الموبايل ولقد صليت في مسجد فقال الامام استنوا واغلقوا الجوالا - 00:53:05
مع شنو اغلقوا جوالك والجوالا التغمات التي فيها نغمات فاضحة وهي على انغام الاغاني الماجنة هنا راسه عدل اقول له ما في

صلاة ممكن يهز راسه. يعني لو في زول موبايله الاغاني الخطيرة دي - [00:53:30](#)

انا ما قاعد اعرفها. لكن نغمات تخلي الزور يهز راسه زاته شوف الموضوع دا هذا استغراء في المادة وهنا استغراق في لوائح شنو؟

المشاهدة اللوائح يا اخواننا اللوائح بمعنى الله - [00:53:59](#)

اللوائح ما يلوح للعبد من بعيد. وضرينا بذلك مرسله انت اذا كنت في طريق سير الى مدينة في مسافة معينة تلوح لك بعض معالم

المدينة الظاهرة وكلما اقتربت كلما ظهرت لك - [00:54:15](#)

التفاصيل معالم المدينة. فما يلوح من الافق يسمى لوائح عرفت واستنارة ضياء الطريق على مشارك في المدينة تظهر انوارها اذا كان

الامر ليلا. وعندها يحس المسافر بنوع من انواع التغير والنشوة - [00:54:36](#)

اذا لاحت له شنو من كان في طريق سيد قاحل قل لما دخل المدينة وهو منتقل الى المدينة التي بعدها كلما احس بنوع من انواع

الاستجمام لذلك قال واستجماع قوى الاستقامة وقلنا استجماع قوى الاستقامة يكون ظاهرا وشنو - [00:54:59](#)

وباطنة لكن اه من عاين في طريق سيره الحسي الى معالم المدينة التي يريدها فانه يجتهد في السير يجتهد في السر ولا ما يجتهد

في السير يجتهد طيب وكذلك العابد - [00:55:22](#)

كلما تقدمت به السن كلما اجتهد في عبادته لله لانه عاين مشارف الآخرة وقربه من الاجل ابو موسى الاشعري وهذا الفرق بيننا وبين

الصحابه الكرام ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:55:47](#)

كانت كبيرة في سني وكان يصلي كلما تقدمت السن اجتهد في العبادة. قالوا يا ابا موسى خفف على نفسك. قال ان الخيل اذا ارسلت

في سباقها وقاربت رأس منتهائها اخرجت كل ما عندها حتى لا تسبق - [00:56:09](#)

وقد قاربت رأس منتهائي رأس المنتهى اللي هو شنو طيب فالصادق في اخر عمره اقوى في الطاعة من ايام شبابه. لانه وعائين

مشارفه مشارف الوصول الوصول الى اين لا الى الآخرة - [00:56:36](#)

طيب الدرجة الآخرة ونختم بها قال معرفة علة العزم على التخلص من العزم. ثم الخلاص من تكاليف ترك العزم. فان العزائم لم تورت

بابها ميراثا اكرم من وقوفهم على علل العزائم - [00:57:07](#)

هذا كلام لطيف جدا وهو يعني ابن القيم عبارته الطف. يقول هذا الكلام يعني ان تشهد ان تشهد شهود التوحيد الفضل وما معنى

شهود توحيد الفضل؟ شهود التوحيد الفرد ان تعلم انك بالله لا بنفسك لهم - [00:57:27](#)

وان تنسب الامور الى الله والى توفيقه وان لا ترى لنفسك في الطاعة الا فضوليا ان ترى نفسك بطاعة شنو؟ فضوليا وان الله قد تفضل

عليك. طيب شهود توحيد الفضل. التخلف - [00:57:59](#)

معرفة علة العزم على التخلص من العزم عزيمة في سيرك الى الله ليس بتوفيقك انما بتوفيق الله وعونه فمن رأى انه صاحب

عزيمة وانه بعزيمته سار الى الله تحتاج عزمته الى تجريد ان يجرد عزم - [00:58:22](#)

من من شهود آآ نفسه اذا المسألة الاولى معرفة قلة العزم على التخلص من العزم ثم الخلاص من تكاليف العزم بعد ان ترى انك وفقت

الى السير الى الله بتوفيقه هو وليس بعزيماتك - [00:58:45](#)

لا ترى نفسك قد جاهدت في التخلص من علة العزم أسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:59:16](#)